الأمم المتحدة

S/2018/138



Distr.: General
20 February 2018
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - هذا هو التقرير الثامن والأربعون المقدم عملا بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) والفقرة ١٠ من القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤) والفقرة ٥ من القرار ٢١٩١ (٢٠١٤) والفقرة ٥ من القرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، والفقرة ٥ من القرار ٢٣٣٢ (٢٠١٦)، والفقرة ٦ من القرار ٢٣٩٣ (٢٠١٧)، الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام أن يقدم، كل ٣٠ يوما، تقريرا عن تنفيذ القرارات من قبل جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية.

٢ - وتستند المعلومات الواردة في هذه الوثيقة إلى البيانات المتاحة لوكالات منظومة الأمم المتحدة[١] والبيانات المستقاة من حكومة الجمهورية العربية السورية ومصادر أخرى ذات صلة. وقد أبلغ عن البيانات المستقاة من وكالات منظومة الأمم المتحدة عن إيصالاتها الإنسانية للفترة من ١ إلى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨.

---

(١) المدخلات المقدمة من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والمنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وآلية الأمم المتحدة للرصد في الجمهورية العربية السورية، ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، والشؤون السياسية، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمانة العامة.



18-02426 (A) 220218 220218



ثانيا – التطورات الرئيسية

الإطار ١
النقاط الرئيسية: كانون الثاني/يناير ٢٠١٨

١ – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أثر النشاط العسكري في بعض أنحاء البلد تأثيرا كبيرا على السكان المدنيين، مما أدى إلى وقوع خسائر في الأرواح وإصابات في صفوفهم وتشريدهم، وألحق أضرارا بالبنية التحتية المدنية مثل المستشفيات والمدارس، وأثر على قدرة وكالات الأمم المتحدة وشركائها على تقديم المساعدات الإنسانية المنقذة للأرواح.

٢ – وفي الغوطة الشرقية المحاصرة، في ريف دمشق، أدى القصف اليومي على عدة مناطق، لا سيما في المناطق الشرقية من الجيب، وفي دوما والنشابية، إلى مقتل وإصابة مدنيين ونزوح داخلي داخل المنطقة المحاصرة فضلا عن الدمار الذي لحق بالبنية التحتية المدنية. وأفادت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن مقتل ١٢٤ شخصا خلال شهر كانون الثاني/يناير في الغوطة الشرقية. كما تم الإبلاغ عن قصف من الغوطة الشرقية باتجاه دمشق. وأفادت المفوضية أن ١١ شخصا قتلوا في دمشق من جراء القصف خلال الشهر (انظر المرفق للاطلاع على قائمة كاملة بالإصابات التي أبلغت عنها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في شهر كانون الثاني/يناير).

٣ – واستمر القتال العنيف في إدلب وشمال حماة وجنوب حلب، مما أسفر عن مقتل وإصابة مدنيين وتدمير البنية التحتية المدنية، فضلا عن التسبب في نزوح واسع النطاق. وفي الفترة من ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ إلى ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، سجلت أكثر من ٠٠٠ ٣٠٠ حالة نزوح، حيث انتقل هؤلاء النازحون إلى الأجزاء الوسطى والشمالية من محافظة إدلب. وأصيبت المرافق الطبية بأضرار جسيمة في محافظة إدلب، وأكدت المجموعة الصحية وقوع ١٤ هجوما على المرافق الطبية خلال الشهر.

٤ – وأفيد بأن نحو ٠٠٠ ٦٦ مدني عادوا إلى مدينة الرقة منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧. ولا تزال المتفجرات الخطرة المنتشرة في جميع أنحاء المدينة، بما في ذلك الذخائر غير المنفجرة والألغام الأرضية والعبوات الناسفة المحلية الصنع، تشكل خطرا كبيرا على المدنيين وعلى العاملين في المجال الإنساني. ووفقا للشركاء على الأرض، فإن أكثر من ٥٠٠ مدني لقوا حتفهم أو أصيبوا بجروح في انفجارات منذ أن استعيدت المدينة من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

٥ – واضطلعت الأمم المتحدة في الأردن بعملية مساعدة استثنائية لمرة واحدة على أساس استثنائي في الفترة من ٨ إلى ١٢ كانون الثاني/يناير لتقديم المساعدة الطارئة المنقذة للأرواح، بما في ذلك المواد الغذائية وغير الغذائية، إلى نحو ٠٠٠ ٥٠ شخص تقطعت بهم السبل في مخيم الركبان على الحدود بين الأردن والجمهورية العربية السورية.

٦ – وفي كانون الثاني/يناير، وصلت المساعدة الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة إلى ملايين الأشخاص المحتاجين في الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك قرابة مليوني شخص تلقوا مساعدات غذائية من خلال عمليات الإيصال المنتظمة. ولا يزال الوصول إلى المناطق المحاصرة صعبا، ولم تسير قوافل إلى أي منطقة محاصرة للشهر الثاني على التوالي.

٣ - وعقد المبعوث الخاص للأمين العام إلى سورية اجتماعا خاصا في إطار المحادثات التي تيسرها الأمم المتحدة بين السوريين في فيينا يومي ٢٥ و ٢٦ كانون الثاني/يناير لمناقشة المسائل الدستورية باعتبارها إحدى جوانب التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥). وشارك في المحادثات وفدان من حكومة الجمهورية العربية السورية ولجنة المفاوضات السورية المعارضة. واستضاف الاتحاد الروسي مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي في ٣٠ كانون الثاني/يناير، بدعم من جمهورية إيران الإسلامية وتركيا.

٤ - وأثر النشاط العسكري في بعض أنحاء البلد تأثيرا كبيرا على السكان المدنيين، مما أسفر عن وفيات وإصابات بين المدنيين فضلا عن النزوح، وألحق أضرارا بالبنية التحتية المدنية مثل المستشفيات والمدارس، وأثر على قدرة وكالات الأمم المتحدة وشركائها على تقديم المساعدة الإنسانية المنقذة للأرواح. وأفيد بأن مناطق أخرى من البلد ظلت تنعم بهدوء نسبي، بما في ذلك المناطق التي تم فيها التوصل إلى اتفاقات محلية، في أعقاب قصف مدفعي شديد في أغلب الأحيان، بين حكومة الجمهورية العربية السورية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول.

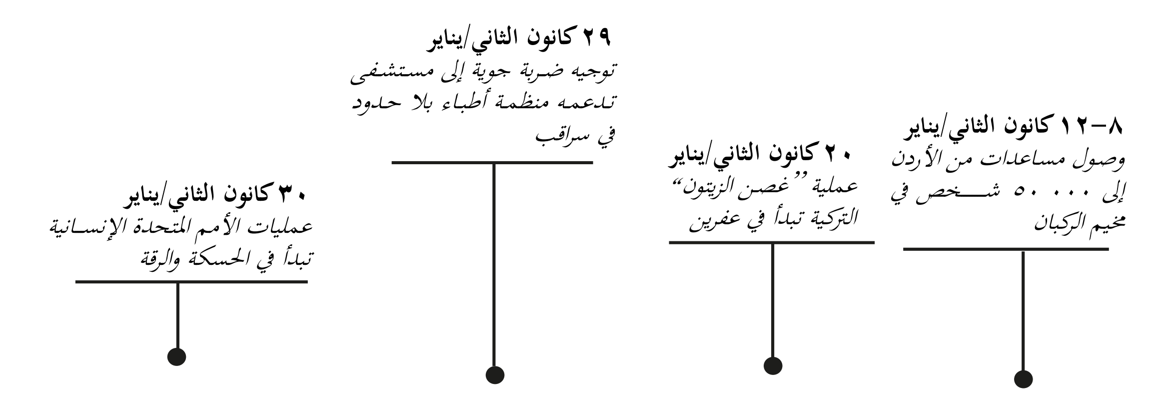
٥ - وفي الغوطة الشرقية المحاصرة، في ريف دمشق، أسفر القصف اليومي تقريبا لعدة مناطق، لا سيما في المناطق الشرقية من الجيب، وفي دوما والنشابية، عن مقتل وإصابة مدنيين، ونزوح داخلي داخل المنطقة المحاصرة، فضلا عن تدمير البنية التحتية المدنية. وأفادت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن وقوع ١٢٤ حالة وفاة خلال شهر كانون الثاني/يناير. ولا تزال أسعار السلع الأساسية تتجاوز بكثير القوة الشرائية لمعظم سكان الغوطة الشرقية. وتفاقمت الحالة الإنسانية داخل الجيب المحاصر بسبب عدم قدرة القوافل الإنسانية المشتركة بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة على الوصول إلى المنطقة منذ ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر. ولم تحدث عمليات إجلاء طبي خلال الشهر، على الرغم من أن عددا متزايدا من الناس (يصل العدد إلى ٧٥٠ شخصا)، معظمهم من النساء والأطفال، لا يزالون في حاجة إلى إجلاء. وحتى نهاية كانون الثاني/يناير، توفي ١٩ شخصا وهم ينتظرون الإجلاء، بينما توفى اثنان آخران بعد إجلائهم. واستمرت أيضا الهجمات على الأحياء السكنية في مدينة دمشق من الغوطة الشرقية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مما أسفر عن وفيات وإصابات وأضرار مادية. وأفادت المفوضية أن ١١ شخصا قتلوا في دمشق من جراء القصف خلال الشهر (انظر المرفق للاطلاع على قائمة كاملة بالإصابات التي أبلغت عنها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في شهر كانون الثاني/يناير).

٦ - واستمر القتال العنيف بين قوات حكومة الجمهورية العربية السورية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول في الريف الشمالي الشرقي لمحافظة حماة والريف الجنوبي والجنوبي الشرقي لمحافظة إدلب والريف الجنوبي لمحافظة حلب، مما أدى إلى وفيات وإصابات في صفوف المدنيين، فضلا عن نزوح على نطاق واسع وتدمير البنية التحتية المدنية. وفي الفترة من ١٥ كانون الأول/ديسمبر إلى ٢٩ كانون الثاني/يناير، سجلت أكثر من ٣٠٠ ٠٠٠ حالة نزوح، حيث انتقل هؤلاء النازحون من المحافظات الثلاث كلها إلى المناطق الوسطى والشمالية من محافظة إدلب. والكثيرون من الذين أجبروا على الفرار سبق لهم أن نزحوا. ومن بين ١,٧ مليون شخص في حاجة إلى مساعدة في محافظة إدلب، نزح أكثر من مليون شخص داخليا قبل التصعيد الأخير للعنف. وتنوء مخيمات النازحين من شدة الاكتظاظ، مما اضطر معظم النازحين إلى البحث عن مأوى في حوالي ١٦٠ مستوطنة مؤقتة.

٧ - وتضـــررت المرافق الطبية بشـــكل خاص في محافظة إدلب، وتحققت الأمم المتحدة وشـــركاؤها في المجال الإنســـاني من وقوع ١٤ هجوما على المرافق الطبية خلال شـــهر كانون الثاني/يناير وحده. وشمل ذلك هجوما وقع في ٢٩ كانون الثاني/يناير على مســـتشـــفى تدعمه منظمة أطباء بلا حدود في منطقة سراقب في إدلب، حيث وقع سبع من الهجمات الـ ١٤ التي تم التحقق منها على المستشفيات. وقد قتل شخص واحد وأصيب ثمانية آخرون ولم يعد المستشفى يصلح للخدمة. وأفيد بأن هذه هي الضربة الثانية التي يتعرض لها المستشفى خلال تسعة أيام. وأفيد بأن بعض من كانوا في المستشفى وقت الغارة الجوية كانوا قد دخلوا إليه قبل ساعات في أعقاب هجوم وقع على سوق قريبة.

الشكل الأول

التواريخ الرئيسية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨



٨ - وفي ٢٠ كانون الثاني/يناير، أرسلت البعثة الدائمة لتركيا لدى الأمم المتحدة في نيويورك رسالة إلى الأمين العام ومجلس الأمن أبلغتهما فيها بأن تركيا ”شـــنت عملية عســـكرية في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ ... بهدف ضـــمان أمن حدود [تركيا]، وتحييد الإرهابيين في عفرين“ (انظر S/2018/53). وذكرت تقارير أن القصـــف المدفعي والغارات الجوية التركية أصـــابت مناطق في عفرين بالقرب من الحدود مع تركيا، بالإضـــافة إلى مناطق أخرى تحتلها وحدات حماية الشـــعب الكردية. وكانت هناك ادعاءات بوقوع وفيات وإصـــابات بين المدنيين، فضـــلا عن حالات نزوح. ويقال أيضـــا إن الســـلطات المحلية تقيد حركة الناس، إذ لا تســـمح نقاط التفتيش للمدنيين بالخروج من المنطقة. ومع ذلك، تم تســـجيل حوالي ٠٠٠ ٢ شـــخص نزحوا من منطقة عفرين إلى أماكن أخرى في محافظة حلب منذ ٢٠ كانون الثاني/يناير. وأوقفت الأمم المتحدة عملياتها عبر الحدود مؤقتا اعتبارا من ٢١ إلى ٣١ كانون الثاني/يناير بسبب قصف من عفرين صوب تركيا.

الإطار ٢

مخيم اليرموك، ويلدا، وببيلا، وبيت سحم

يشكل مخيم اليرموك ويلدا وببيلا وبيت سحم منطقة محاصرة تبلغ مساحتها ٢٠ كيلومترا مربعا تمتد من دمشق مسافة خمسة كيلومترات جنوب المدينة. وتتقاسم جماعات مسلحة غير تابعة لدول وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام السيطرة على المنطقة، بينما يسيطر تنظيم الدولة الإسلامية على معظم الأحياء الغربية لمخيم اليرموك والحجر الأسود والعسالي، في حين تسيطر جماعات مسلحة غير تابعة لدول على الأحياء الشرقية والجنوبية من يلدا وببيلا وبيت سحم والقدم. ولا يزال حي التضامن، شرقي مخيم اليرموك، منطقة متنازعا عليها بشدة.

وكان مخيم اليرموك قبل النزاع مخيما للاجئين الفلسطينيين يقطن فيه ما يقرب من ٠٠٠ ١٥٠ لاجئ مسجل. وتصنف الأمم المتحدة اليوم ما يقدر بـ ٥٠٠ ١٢ شخص في مخيم اليرموك بأنهم أشخاص محاصرون من قبل تنظيم الدولة الإسلامية وحكومة الجمهورية العربية السورية، في حين يقدر أن ٦٠٠ ٢٩شخص يعيشون في يلدا وببيلا وبيت سحم التي يصعب الوصول إليها. ووصلت الأمم المتحدة آخر مرة إلى يلدا وببيلا وبيت سحم في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر، عندما قدم الهلال الأحمر العربي السوري مساعدات متعددة القطاعات حصل عليها من الأمم المتحدة إلى ٠٠٠ ٣٥ شخص.

وقد وصلت الأمم المتحدة أخيرا إلى مخيم اليرموك في ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، حيث تلقى نحو ٠٠٠ ٢ شخص فيها مساعدات صحية وغذائية وتغذوية وغير غذائية من قبل الأمم المتحدة/اللجنة الدولية للصليب الأحمر/الهلال الأحمر العربي السوري كجزء من اتفاق بين مختلف الجهات المحاصِرة. ولم توافق حكومة الجمهورية العربية السورية على طلب دخول قافلة تابعة للأمم المتحدة/الهلال الأحمر العربي السوري إلى مخيم اليرموك بموجب خطة كانون الثاني/يناير – شباط/فبراير.

٩ - وورد أن ما مجموعه ٠٠٠ ٦٦ مدني عادوا إلى مدينة الرقة منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، بما في ذلك الأحياء التي كانت تشكل آخر معقل لمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، ولذلك فإنها مزروعة بعدد كبير من الألغام والمفخخات القاتلة. ولا يزال انتشار المتفجرات الخطرة، بما في ذلك الذخائر غير المنفجرة والألغام الأرضية والعبوات الناسفة المحلية الصنع في جميع أنحاء المدينة، يشكل خطرا كبيرا على المدنيين وكذلك على العاملين في المجال الإنساني. ويعد إجراء مسح منهجي ووضع علامات على هذه المتفجرات وإزالتها بعد ذلك شرطا مسبقا ليتمكن المدنيون من العودة بأمان، وكذلك لإيصال المساعدات الإنسانية بأمان. وقد قتل أكثر من ١١٢ مدنيا وأصيب ٤٢٢ آخرين في تفجيرات منذ استعادة المدينة من تنظيم الدولة الإسلامية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧. ويصل في كل أسبوع ما متوسطه ٥٠ مدنيا إلى مراكز الإسعاف في مدينة الرقة بعد إصابتهم بانفجارات عبوات ناسفة محلية الصنع. وفي تطور آخر مثير للقلق، أخذ عدد الضحايا من الأطفال في الازدياد. وتواصل الوكالات الإنسانية التأكيد على أنه نظرا لكثافة انتشار الألغام الأرضية والأفخاخ المتفجرة ومخلفات الحرب من المتفجرات، فإن مدينة الرقة ليست آمنة لعودة المدنيين. وبسبب هذه الظروف، لا تزال المنظمات الإنسانية لا تشجع العودة إلى المدينة وليس لها سوى وجود محدود على الأرض.

١٠ - وواصلت حكومة الجمهورية العربية السورية وقوات سورية الديمقراطية عمليات طرد تنظيم الدولة الإسلامية من المناطق الواقعة على طول نهر الفرات في جنوب ريف محافظة دير الزور، على الرغم من أن تنظيم الدولة الإسلامية لا يزال يسيطر على جيوب على طول حدود الجمهورية العربية السورية مع العراق وعلى طول الضفة الشرقية لنهر الفرات، وعبر الحدود الجنوبية الغربية لمحافظة دير الزور مع محافظة حمص. وإضافة إلى مدينة الرقة، يعرب شركاء العمل في مجال الألغام عن قلقهم أيضا إزاء الانتشار الواسع النطاق للمتفجرات الخطرة في المناطق التي كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، مما يؤثر على عودة المدنيين عودة آمنة ويعرقل إيصال المساعدات الإنسانية بشكل آمن في شمال شرق الجمهورية العربية السورية. غير أن التقارير تشير إلى أن السلطات السورية أعلنت عن أن منطقتي البوكمال والميادين في محافظة دير الزور باتتا آمنتين لعودة المدنيين، وأن ما لا يقل عن ٠٠٠ ١٥ شخص قد عادوا إلى هاتين المنطقتين.

١١ - واضطلعت الأمم المتحدة في الأردن بعملية لمرة واحدة على أساس استثنائي في الفترة من ٨ إلى ١٢ كانون الثاني/يناير لتقديم المساعدة الطارئة المنقذة للأرواح، بما في ذلك المواد الغذائية وغير الغذائية، إلى ٠٠٠ ٥٠ شخص تقطعت بهم السبل في مخيم الركبان على الحدود بين الجمهورية العربية السورية والأردن. وفي الوقت نفسه، تواصل الأمم المتحدة العمل من أجل التوصل إلى حل دائم لإيصال المساعدات من دمشق. وقد قدمت الأمم المتحدة طلبا لم يبت فيه منذ أيلول/سبتمبر للسماح لها بإيصال المساعدات بصورة منتظمة من داخل الجمهورية العربية السورية لدعم المحتاجين في مخيم الركبان.

١٢ - وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة وجه في كانون الثاني/يناير، ٢٧٦ ضربة لأهداف تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في محافظتي دير الزور والحسكة. ووقعت جميع الضربات ما عدا واحدة منها بالقرب من البوكمال في محافظة دير الزور. وبالإضافة إلى ذلك، أعلن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة أنه وجه في ٢٠ كانون الثاني/يناير ضربات دقيقة في منطقة وادي نهر الفرات الأوسط بالقرب من بلدة الشعفة، وأنه قام بتلك العمليات في بلدات هجين في ٢ كانون الثاني/يناير، وخرائج وأبو همام في ٦ كانون الثاني/يناير، والكشمة في كانون الثاني/يناير بدير الزور.

١٣ - وأعلنت وزارة الدفاع في الجمهورية العربية السورية بأن قوات الحكومة وحلفاءها قد قامت بعمليات في محافظات حلب وحماة وإدلب وريف دمشق في كانون الثاني/يناير. وأفادت أيضا بأن تلك القوات استولت في ٢١ كانون الثاني/يناير على قاعدة أبو الظهور العسكرية في محافظة إدلب.

الحماية

١٤ - استمرت الضربات الجوية والأرضية في قتل وإصابة المدنيين وإلحاق ضرر بالبنية التحتية المدنية وتدميرها طوال الشهر. ولا تزال الأسلحة المتفجرة تطلق على المناطق المأهولة بالسكان وتقتل وتجرح المدنيين دون تمييز وتدمر البنية التحتية الحيوية وتلحق بها الأضرار وتنشر مواد خطرة في المناطق المحلية تواصل قتل المدنيين وإصابتهم وتعيق وصول المساعدات الإنسانية. ويزيد استخدام العبوات الناسفة المحلية الصنع في مناطق معينة من استفحال خطر المواد المتفجرة. ولا يزال العدد الكبير من الإصابات بين المدنيين وحجم تدمير البنية المدنية دليلا قويا على استمرار انتهاكات القواعد الأساسية للتمييز والتناسب والاحتياط وما يترتب على ذلك من حظر على شن هجمات عشوائية. ويتأثر الأطفال بشكل خاص بالقتال.

١٥ - ولا يزال القتال يؤثر على البنية التحتية المدنية، بما في ذلك المرافق الطبية والمدارس والأسواق وأماكن العبادة. وبناء على معلومات تلقتها مفوضية حقوق الإنسان، وقعت إصابات بين المدنيين في مختلف المحافظات، في انتهاك محتمل للقانون الإنساني الدولي. وقد وثقت المفوضية حوادث مزعومة ارتكبتها أطراف النزاع، بما في ذلك القوات الحكومية وحلفاؤها وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول وحلفاؤها والجماعات الإرهابية التي عينها مجلس الأمن.

١٦ - وبالإضافة إلى الانتهاكات التي وثقتها مفوضية حقوق الإنسان، قدمت حكومة الجمهورية العربية السورية إلى المفوضية معلومات عن انتهاكات مزعومة. وفي مذكرة شفوية وردت في ١ شباط/فبراير، قدمت البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى مفوضية حقوق الإنسان قائمة بأسماء الضحايا والمدنيين الذين أصيبوا وفق ما جاء في التقارير بين يومي ٢٢ كانون الأول/ديسمبر و ٢١ كانون الثاني/ يناير في محافظات دمشق وريف دمشق ودرعا والسويداء وحمص وحماة وطرطوس واللاذقية وإدلب وحلب ودير الزور والحسكة والقنيطرة والرقة. وأفادت التقارير بأن ما مجموعه ٢٣ مدنيا لقوا حتفهم، من بينهم طفلان، وأصيب نحو ١٧٥ مدنيا، من بينهم ٣٦ طفلا، بجروح. وأفيد بأن الإصابات نجمت عن انفجار قذائف الهاون والعبوات الناسفة المحلية الصنع.

١٧ - وعلى الرغم من النداء الذي وجهه مجلس حقوق الإنسان إلى السلطات السورية في قراريه دإ-١/١٨ و ٢٢/١٩ بالتعاون مع مفوضية حقوق الإنسان، بما في ذلك من خلال إنشاء وجود ميداني تناط به مهمة حماية حقوق الإنسان والدفاع عنها، لا تزال التقارير التي تقدمها المفوضية محدودة، نظرا إلى أن حكومة الجمهورية العربية السورية لم تسمح لها بدخول القطر.

١٨ - وقد تحققت الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الصحي من ٢٨ هجوما أثرت على مرافق الرعاية الصحية وموظفيها في كانون الثاني/يناير. ووقعت سبع هجمات في منطقة الغوطة الشرقية في ريف دمشق، منها أربع هجمات على مراكز الرعاية الصحية الأولية وثلاث هجمات أسفرت عن مقتل ثلاثة من العاملين الصحيين. وأبلغ عن وقوع ستة عشر هجوما في إدلب، شملت هجمات على ستة مستشفيات وبنك دم واحد وستة مراكز صحية أولية وسيارة إسعاف واحدة. وتعرضت ثلاثة مستشفيات للهجوم في محافظة حماة ومستشفى في محافظة حلب. وتعرضت مديرية الصحة في درعا لضربة جوية أيضا.

١٩ - ولا تزال المرافق التعليمية تعاني أيضا من أثر القتال. ففي ١٢ كانون الثاني/يناير في زملكا، بالغوطة الشرقية، قتل مدير مدرسة في حزة برصاصة طائشة، نتيجة للاشتباكات الجارية في المنطقة. وفي ١٦ كانون الثاني/يناير في منطقة الشهباء الجديدة بمحافظة حلب، أصابت قذيفة هاون روضة أطفال، مما أدى إلى إصابة طفل يبلغ من العمر عامين بجروح خطيرة، وقتل أحد موظفي روضة الأطفال، فضلا عن إصابة مدرسين وموظف آخر. وتوفي الصبي الذي يبلغ من العمر سنتين في وقت لاحق متأثرا بجروحه في المستشفى.

الوصول الإنساني

الإطار ٣

النقاط الرئيسية للوصول الإنساني

١ - في كانون الثاني/يناير، واصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها الوصول إلى ملايين المحتاجين، بما في ذلك من داخل الجمهورية العربية السورية. ووصلت المساعدات الغذائية في إطار البرامج المنتظمة إلى ما يقرب من مليوني شخص من خلال ٥٦٧ ١ عملية إيصال.

٢ - وفي الوقت نفسه، لم يؤذن ولا لقافلة واحدة من قوافل الإغاثة المنقذة للأرواح والإمدادات الغذائية والإمدادات الطبية بدخول أي منطقة محاصرة في كانون الثاني/يناير. وفي ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر وصلت آخر قافلة مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة إلى منطقة محاصرة هي النشابية بالغوطة الشرقية، لتقديم المساعدة إلى ٢٠٠ ٧ شخص فقط.

٣ - ولا تزال المساعدة عبر الحدود تشكل جزءا حيويا من الاستجابة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية. وفي كانون الثاني/يناير، أوصلت ٤٧١ شاحنة، استخدمت في نقل ٢٠ شحنة، مساعدات منقذة للأرواح إلى ما يقرب من ٠٠٠ ٦٧٠ شخص بحاجة إلى المساعدة في المناطق الشمالية والجنوبية من البلد من خلال عمليات الإيصال عبر الحدود. وفي ٣١ كانون الثاني/يناير، استأنفت الأمم المتحدة شحناتها عبر الحدود من معبر باب الهوى الحدودي في تركيا إلى محافظة إدلب. وأوصل ما مجموعه ٢٥ شاحنة إمدادات غذائية وطبية إلى الجمهورية العربية السورية في ٣١ كانون الثاني/يناير، وهي أول شحنة تصل بعدما قررت الأمم المتحدة في ٢٠ كانون الثاني/يناير وقف عمليات شحن الإمدادات مؤقتا بسبب المخاوف الأمنية.

٤ - وفي محافظة الحسكة، أُبرم اتفاق في ٣٠ كانون الثاني/يناير يسمح لسبع منظمات من أصل إحدى عشرة منظمة غير حكومية وطنية من شركاء الأمم المتحدة باستئناف عمليات إيصال المساعدات الإنسانية بعد شهر توقفت فيه معظم المساعدات الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة بسبب القيود التي فرضتها السلطات السورية والمحلية.

٥ - ولا تزال الأوضاع في مدينة الرقة غير آمنة لعودة النازحين. ومن بين الأشخاص الذين يحاولون العودة إلى ديارهم، قتل أكثر من ٥٠٠ مدني أو جرحوا بسبب القذائف غير المنفجرة. كما أن الخدمات الطبية والخدمات الأساسية الأخرى محدودة ولا يزال وصول العاملين في المجال الإنساني إلى المدينة أمرا شبه مستحيل.

٢٠ - ولا يزال إيصال المساعدة الإنسانية إلى المحتاجين يشكل تحديا كبيرا في كثير من مناطق البلد نتيجة للنزاع المحتدم، وتغير خطوط التماس، والعقبات الإدارية، والقيود المتعمدة المفروضة على حركة الأشخاص والسلع من جانب أطراف النزاع. وعلى وجه الخصوص، لا يزال وصول الأمم المتحدة وشركائها إلى الأشخاص الذين يعيشون في مواقع محاصرة يصعب الوصول إليها يشكل مصدر قلق بالغ. وفي المتوسط في عام ٢٠١٧، تم الوصول إلى ٢٧ في المائة من المستفيدين المقرر تقديم المساعدة

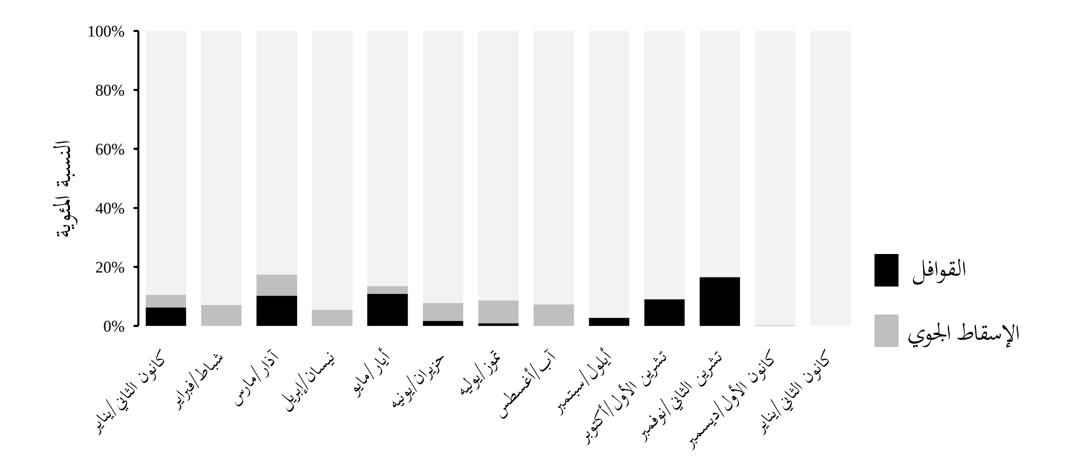
لهم في إطار طلبات محددة من خلال قوافل مشـــتركة بين الوكالات عبر خطوط التماس كل شـــهر (انظر الشـــكل الثاني). ولا تزال العوائق البيروقراطية، مثل عدم قيام حكومة الجمهورية العربية الســـورية بإصدار رسائل تيسير، عاملا هاما من عوامل التأخير أو عدم إيصال الإمدادات، على الرغم من إنشاء آلية تنســيق ثلاثية لمعالجة هذه المشــاكل. وعقدت الآلية آخر اجتماع لها في ١٢ كانون الأول/ديســمبر ٢٠١٧ دون تحقيق أي نتائج بشأن القضايا المتعلقة بالوصول.

٢١ - وطلبت خطة القوافل المشـــتركة بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة لشـــهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ٢٠١٨ الوصول إلى ٢٦ موقعا في المناطق المحاصرة التي يصعب الوصول إليها، بغية الوصول إلى ما مجموعه ٧٢٠ ٨٤٤ شخصا. والقوافل المشتركة بين الوكالات مستعدة لدخول المناطق التي يكون الوصول فيها محدودا وتحتاج إلى مساعدات متعددة القطاعات لكفالة أن يكون الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة يســتند إلى الاحتياجات. بيد أنه لم يؤذن في كانون الثاني/يناير لأي قافلة مشــتركة بين الوكالات بدخول أي مواقع محاصـرة يصعب الوصـول إليها (انظر الشـكل الثالث). وفي ٢٨ تشـرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ وصــلت آخر قافلة مشـتركة بين وكالات الأمم المتحدة إلى موقع محاصــر، أي النشــابية بالغوطة الشرقية، لتقدم المساعدة إلى ٢٠٠ ٧ شخص فقط. وهذا هو أسوأ وضع بالنسبة لوصول الأمم المتحدة إلى المواقع المحاصرة منذ عام ٢٠١٥.

٢٢ - وواصلت وكالات منفردة تقديم طلبات إيصال شحنات من وكالات منفردة إلى مواقع في جميع أنحاء البلد خلال الفترة المشــمولة بالتقرير. وتقوم الوكالات المنفردة بإيصــال شــحناتها إلى مناطق يكون الوصـــول فيها أقل صـــعوبة. وفي كانون الثاني/يناير، قدم برنامج الأغذية العالمي ٦٢٤ ١ طلبا رسميا إلى الســلطات للحصـول على رسـائل تيسـير لنقل المسـاعدة الغذائية إلى مواقع في جميع أنحاء البلد، وتمت الموافقة على ٥٦٧ ١ طلبا منها. ورفض ما مجموعه ٥٦ رسالة تيسير لنقل المساعدات الغذائية إلى شمال شرق البلد، مما أثر على إيصـال المسـاعدات الغذائية لأكثر من ٠٠٠ ٢٦٠ شـخص. وقدمت مفوضـية الأمم المتحدة لشـؤون اللاجئين ٢٩ رسـالة تيسـير لنقل مواد إغاثية أسـاسـية ومجموعات إعاشـة. وتمت الموافقة عليها جميعا.

الشكل الثاني

العمليات الإنســانية المشــتركة بين الوكالات التي تضــطلع بها الأمم المتحدة: النســبة المئوية للأشخاص الذين يتم الوصول إليهم كل شهر في المناطق المحاصرة



٢٣ - وتواصل الأمم المتحدة وشركاؤها تقديم الدعم إلى الذين نزحوا بسبب القتال في الرقة وما حولها في إطار استجابة منسقة في الجمهورية العربية السورية. غير أن البرمجة المنتظمة لوكالات الأمم المتحدة قد توقفت طوال معظم شهر كانون الثاني/يناير بسبب القيود التي فرضتها السلطات السورية والمحلية. وعطلت السلطات المحلية في شمال شرق البلاد قوافل إنسانية مرتين عند نقطة التفتيش مع المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة في شرق حلب، مما أدى إلى وقف طريق إيصال المساعدات من داخل الجمهورية العربية السورية إلى المنطقة. وعلاوة على ذلك، طلبت السلطات المحلية من الشركاء من المنظمات غير الحكومية التسجيل لدى الإدارة الكردية المستقلة. ومما زاد من تفاقم الحالة رفض محافظ الحسكة إصدار رسائل لتيسير إيصال إمدادات الأمم المتحدة. وفي حين تم التوصل إلى اتفاق مع جميع الأطراف للسماح باستئناف النشاط الإنساني في ٣٠ كانون الثاني/يناير، ظلت المساعدة مقيدة طوال معظم الشهر.

الشكل الثالث

العمليات الإنسانية المشتركة بين الوكالات عبر خطوط التماس، كانون الثاني/يناير ٢٠١٨

عدد الناس الذين وُصل إليهم صفر

عدد الناس الذين وُصل إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها	عدد الناس الذين وُصل إليهم في المناطق المحاصرة	عدد القوافل التي عبرت خطوط التماس
صفر	صفر	صفر
نسبة الناس الذين وُصل إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها	نسبة الناس الذين وُصل إليهم في المناطق المحاصرة	
صفر في المائة	صفر في المائة	

عدد الناس في المناطق التي يصعب الوصول إليها: ٢,٤٩ مليون نسمة
عدد الناس في المناطق المحاصرة: ٥٥٦ ٤١٧ نسمة

الاستجابة الإنسانية

٢٤ - وصلت وكالات الأمم المتحدة الإنسانية وشركاؤها إلى ملايين الأشخاص المحتاجين في كانون الثاني/يناير من خلال جميع طرائق الوصول المتاحة، بما في ذلك (أ) البرمجة المنتظمة من داخل الجمهورية العربية السورية، حيث تصل المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين دون عبور خطوط التماس؛ (ب) وعبر خطوط التماس، حيث يتم إيصال المساعدات من داخل البلد عبر خطوط التماس؛ (ج) وعمليات الإيصال عبر الحدود، حيث يتم إيصال المساعدة إلى المحتاجين من الأردن وتركيا (انظر الجدول ١). وبالإضافة إلى الأمم المتحدة وشركائها، واصلت المنظمات غير الحكومية تقديم المساعدة المنقذة للأرواح إلى المحتاجين. كما واصلت السلطات المحلية في الكثير من المناطق التي تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول تقديم خدمات حيثما أمكن.

الجدول ١

الناس الذين وصلت إليهم الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى من خلال جميع الطرائق في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨

المنظمة	*عدد الناس الذين وُصل إليهم*
منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة	٢٠ ٠٠٠
المنظمة الدولية للهجرة	٦٠ ٤٨٨٩
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	٢ ٦٨٨ ٠٠٠
صندوق الأمم المتحدة للطفولة	١ ٣٠٠ ٠٠٠
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	١٠٥ ١٧٨
صندوق الأمم المتحدة للسكان	٣٣٠ ٠٠٠
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	٣٦٠ ٠٠٠
برنامج الأغذية العالمي	٢ ٤٠٠ ٠٠٠
منظمة الصحة العالمية	٨٢٦ ٠٠٠

٢٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت عمليات الإيصال عبر الحدود من تركيا والأردن إلى الجمهورية العربية السورية بموجب قرارات مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) (انظر الشكل الرابع). وبناء على تلك القرارات، أخطرت الأمم المتحدة السلطات السورية سلفا بكل شحنة، بما في ذلك محتواها ووجهتها وعدد المستفيدين المتوقع الوصول إليهم.

٢٦ - ومنذ أن بدأت العمليات عبر الحدود في تموز/يوليه ٢٠١٤، بعد صدور قرار مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤)، أوصلت الأمم المتحدة أكثر من ٧٣٤ شحنة عبر الحدود، على متن أكثر من ١٨ ٦٢٥ شاحنة (١٢ ٧٥٦ شاحنة عن طريق باب الهوى و ١ ٨٤٧ عن طريق باب السلام من تركيا، و ٤ ٠٢٢ عن طريق الرمثا من الأردن). وتكمل عمليات الأمم المتحدة عبر الحدود المساعدات التي تقدمها المنظمات غير الحكومية الدولية والسورية التي تقدم خدمات إلى ملايين آخرين من البلدان المجاورة.

٢٧ - وفي كانون الثاني/يناير، أوصلت الأمم المتحدة وشركاؤها المنفِّذون مساعدات غذائية إلى أكثر من ٦٥٠ ٠٠٠ شخص من خلال عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود من تركيا والأردن (انظر الجدول ٢). وعلاوة على ذلك، أوصلت الأمم المتحدة شحنات من اللوازم الصحية والطبية، وقدمت أكثر من ٢٢٣ ٠٠٠ جرعة علاجية من خلال الآلية العابرة للحدود. وفي الجزء الشمالي من الجمهورية العربية السورية، قامت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بتحسين نوعية المياه والصرف الصحي لفائدة ١٦٨ ٠٠٠ شخص من خلال إصلاح وإعادة تأهيل شبكات المياه والصرف الصحي، وتوزيع لوازم النظافة الصحية وأوعية نقل السوائل وأقراص تنقية المياه. وبالإضافة إلى ذلك، قامت اليونيسيف بفحص ما يقرب من ٤٠ ٠٠٠ من الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات لكشف حالات سوء التغذية الحاد. ومن بين الأطفال الذين تم فحصهم، عولج ٢٠٨ من سوء التغذية الحاد. كما سجلت اليونيسيف ١٣ ٣٢٨ طفلا تتراوح أعمارهم بين ٥ سنوات و ١٧ سنة في التعليم النظامي. وفي محافظتي درعا والقنيطرة الجنوبيتين، تمكن أكثر من ٤٤٠ ٠٠٠ شخص من الحصول على المياه النظيفة بعد عمليات

صيانة شبكات المياه والصرف الصحي. ومن بين هؤلاء الأشخاص، استفاد ٣٨٠ ٦٢ شخصاً بفضل الأعمال المنجزة لتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع، من قبيل معالجة المياه المنزلية وقسائم المياه وإعادة تأهيل وإصلاح مرافق الصرف الصحي وشبكات المياه. وواصل الشركاء في العمل الإنساني أيضاً تقديم خدمات التغذية في ١٢ مجتمعاً محلياً في محافظة درعا وعشرة مجتمعات محلية في محافظة القنيطرة. وتم فحص ما مجموعه ٢١٠ ٦ أطفال دون الخامسة من العمر لكشف حالات سوء التغذية الحاد. ومن بين الأطفال الذين خضعوا للفحص، تبيَّن أن ٤٠ طفلا يعانون من سوء التغذية الحاد المتوسط وأن ١٧ طفلا يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم. وعولج أولئك الذين تم كشف وتشخيص حالتهم عن طريق برامج التغذية العلاجية والتكميلية في ستة مراكز صحية وإحدى العيادات المتنقلة. وبالإضافة إلى ذلك، تم فحص ٤٢٦ ١ امرأة حامل ومرضعة لكشف حالات سوء التغذية الحاد، وقد تلقت ٤٧ منهن العلاج اللازم.

٢٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير أيضا، جرت الحملة الثالثة للقاح الفموي المضاد لشلل الأطفال في الفترة ما بين ١٤ و ١٨ كانون الثاني/يناير، حيث تم تلقيح ما مجموعه ٧٣٦ ٦٦٥ طفلا من الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات في دمشق والحسكة وحلب وريف دمشق.

٢٩ - وبالإضافة إلى ذلك، أطلقت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في ١٤ كانون الثاني/يناير الجولة الأولى من المساعدات النقدية في عام ٢٠١٨، واستهدفت ما يصل إلى ٠٠٠ ٤١٨ لاجئ فلسطيني هم بحاجة إلى المساعدة. وبحلول ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، تلقى ما مجموعه ٥٩٢ ١٩٦ مستفيداً المساعدة، وهو ما يمثل نسبة ٤٧ في المائة من العدد المستهدف من الجولة. ويُدفع للأفراد المستفيدين في كل شهر ٣٢ دولاراً من دولارات الولايات المتحدة، ويتلقون قيمة شهرين من المساعدة في كل جولة، أي ما مجموعه ٦٤ دولاراً من دولارات الولايات المتحدة.

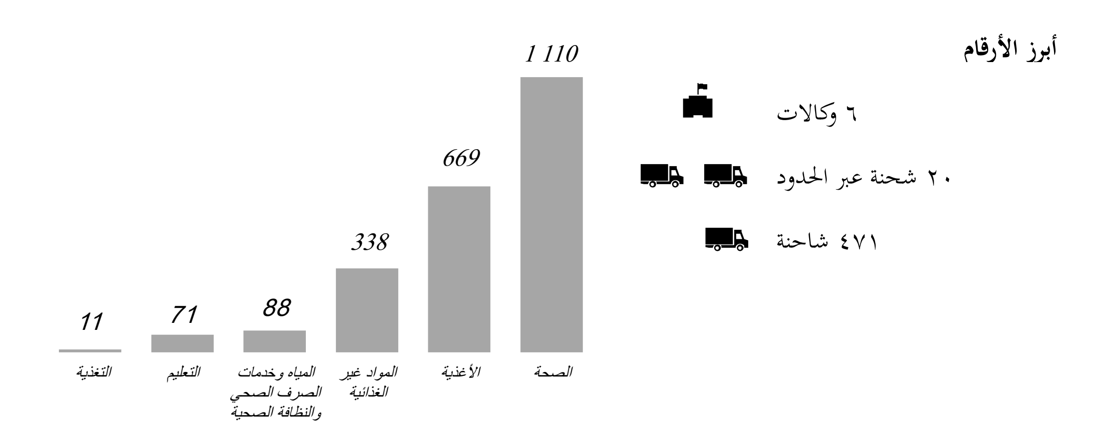
٣٠ - وتواصل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشركاؤها في مجال الحماية التوعية بأهمية الوثائق المدنية، وكذلك تسجيل المواليد والزيجات وغير ذلك من الوقائع. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استفاد ٨٢٥ ١٣ من المشردين داخلياً في محافظات دمشق وريف دمشق والسويداء ودرعا والقنيطرة وطرطوس واللاذقية وحمص وحماة وحلب والحسكة بصفة مباشرة من برنامج المفوضية للمساعدة القانونية. وعلاوة على ذلك، يبلغ العدد الإجمالي للمراكز المجتمعية والوحدات المتنقلة العاملة حالياً ٩٠ مركزاً مجتمعياً وسبعة مراكز فرعية و ٥٨ وحدة متنقلة عاملة، يدعمها ١٩٠ ٢ من المتطوعين في مجال التوعية، وتقدِّم فيها طائفة واسعة من الخدمات المتصلة بالحماية لنحو ٢,٣ مليون شخص في ١٢ محافظة.

٣١ - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، حيث قامت برصد ٤٧١ شاحنة استخدمتها ستة كيانات تابعة للأمم المتحدة لنقل ٢٠ شحنة، وأكدت الطابع الإنساني لهذه الشحنات وقامت بإخطار السلطات السورية بعد كل شحنة. وتقوم الأمم المتحدة بإعلام حكومة الجمهورية العربية السورية قبل ٤٨ ساعة من وصول جميع الشحنات. وبمجرد وصول الشحنات إلى البلد، يتأكد شركاء الأمم المتحدة من وصولها إلى المستودعات المعيَنة لهذا الغرض. وتكفل شركات الأطراف الثالثة المستقلة التي تعاقدت معها الأمم المتحدة التأكد بشكل مستقل من وصول المساعدات إلى المستودعات وترصد كذلك توزيع هذه المساعدات و/أو تقديم هذه الخدمات. وظلت الآلية تستفيد من علاقات تعاون ممتازة مع حكومتي الأردن وتركيا.

الشكل الرابع

عدد المستفيدين المستهدفين من قبل الأمم المتحدة وشركائها عن طريق عمليات إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود حسب المجموعات، كانون الثاني/يناير ٢٠١٨

(بالآلاف)



الجدول ٢

عدد المستفيدين المستهدفين من خلال عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود حسب القطاع والمنطقة، كانون الثاني/يناير ٢٠١٨

المحافظة	*المنطقة*	*التعليم*	*الأغذية*	*الصحة*	*المواد غير الغذائية*	*التغذية*	*المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية*
حلب	الباب	صفر	صفر	صفر	٣٧ ٥٠٠	١١ ١٠٠	صفر
حلب	أعزاز	٤ ٥٠٠	٢٧ ٠٠٠	٣ ٤٠٠	٣ ٠٠٠	صفر	١٣ ٨١٤
حلب	جرابلس	صفر	صفر	صفر	١ ٥٠٠	صفر	٢٨ ٨٣٢
حلب	جبل سمعان	٢٢ ٥٠٠	١٨ ٠٠٠	١٢ ٤٨٥	٢٧ ٠٠٠	صفر	٤ ٥٠٠
السويداء	السويداء	صفر	٣٥٠	صفر	صفر	صفر	صفر
درعا	الصنمين	صفر	صفر	صفر	٥ ٠٠٠	صفر	صفر
درعا	درعا	صفر	١٧١ ١٥٤	٤٠ ٤٠٠	٤٣ ٢٦٦	صفر	صفر
درعا	إزرع	صفر	٧٤ ٨٦١	١٤ ٠٠٠	١٤ ٩١٠	صفر	صفر
حماة	السقيلبية	صفر	٥ ٠٠٠	صفر	صفر	صفر	صفر
إدلب	المعرة	صفر	٧٩ ٦٢٥	١٣ ٠٨٥	صفر	صفر	صفر
إدلب	أريحا	صفر	صفر	١٨٠	صفر	صفر	صفر
إدلب	حارم	١٣ ٥٠٠	٢٠٤ ٥٢٥	٩٦٥ ٤٨٠	٥٩ ٢٩٩	صفر	٤ ٠٠٠
إدلب	إدلب	٣٠ ٦٩٠	٣٦ ٠٠٠	٤٩ ٥٢٠	١٢ ٠٠٠	صفر	٢٩ ٤٠٠
إدلب	جسر الشغور	صفر	٧ ٥٠٠	١٢٠	صفر	صفر	٧ ٣٠٠
القنيطرة	فيق	صفر	٢ ١٢٥	صفر	١٠ ٢٠٠	صفر	صفر
القنيطرة	القنيطرة	صفر	٤٣ ٢١٠	١١ ١٦٥	١٢٤ ٧٣٩	صفر	صفر

٣٢ - وطوال شـــهر كانون الثاني/يناير، أرســل الاتحاد الروســي نشــرات إعلامية إلى الأمم المتحدة من مركز المصـــالحة بين الأطراف المتحاربة في الجمهورية العربية الســـورية، تضـــمنت معلومات موجزة عن تقديم المسـاعدة الغوثية الثنائية. كما واصلت دول أعضـاء أخرى تقديم المسـاعدة الإنسـانية الثنائية وغير ذلك من أشكال المساعدة الإنسانية.

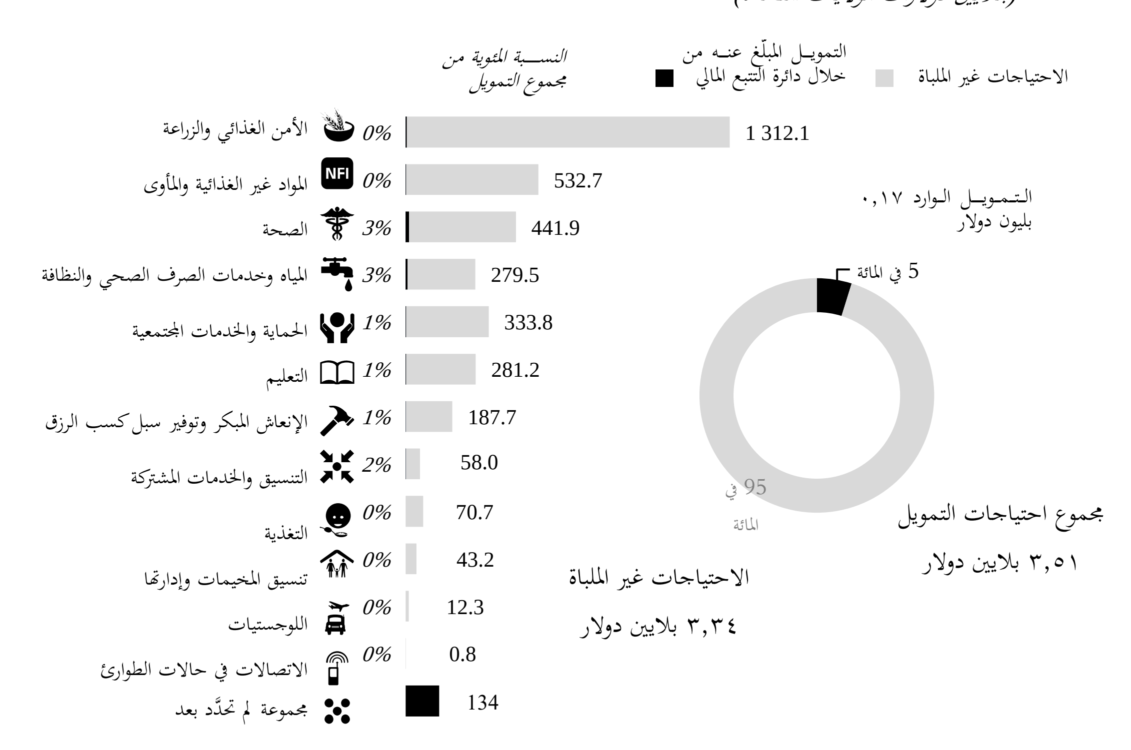
تمويل المساعدة الإنسانية

٣٣ - في ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، بلغ معدل تمويل خطة الاســـتجابة الإنســـانية للجمهورية العربية الســورية نســبة ٤,٨ في المائة، حيث تم اســتلام مبلغ ١٦٨ مليون دولار من أصــل المبلغ المطلوب في إطار هذه الخطة وقدره ٣,٥١ بلايين دولار.

الشكل الخامس

تمويل خطة الاستجابة الإنسانية، كانون الثاني/يناير ٢٠١٨

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)



التأشيرات وعمليات التسجيل

٣٤ - في كانون الثاني/يناير، قدّمت الأمم المتحدة إلى حكومة الجمهورية العربية الســـورية ما مجموعه ٥٨ طلباً جديداً للحصول على تأشيرات. وتمت الموافقة على ٢٩ طلباً منها ولا يزال ٢٩ طلباً قيد النظر. ومن بين طلبات التأشيرات المقدّمة في شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ وعددها ٣١ طلباً جديداً، تمت الموافقة على طلبين في كانون الثاني/ينـاير، فيمـا لا يزال ٢٩ طلباً قيد النظر. وقدمت الأمم المتحدة في كانون الثاني/يناير ما مجموعه ٦٦ طلباً لتجديد التأشـــيرات، تمت الموافقة على ٤٣ منها، فيما لا يزال ٢٣ طلباً قيد النظر. وتمت في كانون الثاني/يناير الموافقة على ثلاثة طلبات إضافية

لتجديد التأشـيرات كانت قد قُدمت في أواخر كانون الأول/ديسـمبر. وبالنسـبة لبعض كيانات الأمم المتحدة في الجمهورية العربية السـورية، لا يوجد عدد كبير من الموظفين في عين المكان أو لا يمكن الاستعاضة عنهم بسبب عدم إصدار تأشيرات لشهور رغم تقديم طلبات رسمية للحصول عليها.

٣٥ - ويوجد ما مجموعه ٢٣ منظمة غير حكومية دولية مسجَّلة لدى حكومة الجمهورية العربية السورية للعمل في البلد.

سلامة وأمن موظفي المساعدة الإنسانية وأماكن عملهم

٣٦ - يجري تنفيذ برامج تابعة لوكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في بعض المناطق المتضررة بفعل الاشتباكات المتكررة بين المتحاربين والضربات الجوية والتبادل المنتظم لنيران المدفعية غير المباشرة والهجمات غير المتماثلة.

٣٧ - ومنذ بداية النزاع، قُتل عشرات العاملين في المجال الإنساني، من بينهم ٢٢ موظفاً من موظفي الأمم المتحدة أو وكالات منظومة الأمم المتحدة (١٨ منهم من موظفي وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا))، و ٦٦ موظفاً أو متطوعاً من الهلال الأحمر العربي السوري و ٨ موظفين ومتطوعين من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وأشارت التقارير أيضاً إلى مقتل العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.

٣٨ - ويوجد ما مجموعه ٢٧ موظفاً من موظفي وكالات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين (منهم موظف واحد من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و ٢٦ موظفاً من موظفي الأونروا).

٣٩ - وأُصيبت مركبتان للأونروا بأضرار طفيفة من جراء شظية عندما سقطت قذيفة هاون على شارع الأمين في منطقة التحالف في دمشق، ليصل بذلك مجموع الممتلكات المتضررة المملوكة للأونروا إلى ٤٤ مرفقاً و ٢٥ مركبة منذ بداية النزاع.

ثالثا - الملاحظات

٤٠ - يمر الشعب السوري بإحدى أشد الفترات عنفاً منذ ما يقرب من سبع سنوات من النزاع، ولا يزال المدنيون يتحملون وطأة الأعمال العسكرية المستمرة والقتال العنيف والضربات الجوية والحصار. وإنني أشعر بالجزع إزاء التقارير الجديدة المزعومة التي تفيد بوقوع هجمات كيميائية وتصعيد الأعمال العسكرية في الغوطة الشرقية وإدلب، مما أسفر عن قتلى وجرحى في أوساط المدنيين وتدمير مستشفيات ومدارس وغيرها من البنى التحتية المدنية. وقد شُن ٢٨ هجوماً تم التحقق منها على المرافق الطبية في شهر كانون الثاني/يناير وحده. غير أن القانون الدولي الإنساني يقضي بأن تحترم جميع الأطراف في النزاع المرافق الطبية والموظفين الطبيين وأن تحميهم، وأن تحرص دائماً على تجنيب جميع المدنيين والأهداف المدنية كل سوء. ويجب على جميع الأطراف في النزاع في الجمهورية العربية السورية أن تفي بالتزاماتها بموجب القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن المتخذة في هذا الصدد. وأدعو جميع الأطراف إلى العمل من أجل وقف تصعيد العنف على الفور وبدون شروط وممارسة ضبط النفس.

٤١ - لقد حان الوقت لنرى التقدم يُحرز في المجالات التي أبرزها منسِّـــق الإغاثة في حالات الطوارئ عقب زيارته الأولى للجمهورية العربية الســـورية من ٩ إلى ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨. ويشـــمل ذلك وضع الصيغة النهائية لخطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية لعام ٢٠١٨، والاتفاق على الإجلاء الطبي لمئات من الأشخاص المصابين بأمراض خطيرة والذين أوصدت دونهم المنافذ في الغوطة الشرقية المحاصرة، والاتفاق على ثلاث أو أربع قوافل مشتركة بين الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري وعابرة لخطوط التماس كل أسبوع، والاتفاق على قوافل المساعدات التي تدعمها الأمم المتحدة من دمشق إلى مخيم الركبان في جنوب شـــرق البلد، واتخاذ ترتيبات أكثر فعالية لتمكين الأمم المتحدة من دعم عمل المنظمات غير الحكومية. وإنني أهيب بجميع الدول الأعضـــاء إلى دعم الأمم المتحدة في دعوتها إلى إحراز تقدم في هذه المجالات الرئيسية، وأهيب بمن لهم نفوذ على الأطراف أن يعملوا في سبيل تحقيق هذا الهدف.

٤٢ - ومع ذلك، لا يزال يتعين إحراز تقدم بشأن هذه المسائل. ولا يزال مستوى وصول المساعدات الإنسانية كارثيا، لا سيما إلى ٥,٦ ملايين سوري في حاجة ماسة. ولم تصل قوافل إلى منطقة محاصرة منذ أكثر من شـــهرين؛ وهذه هي أســـوأ حالة فيما يتعلق بوصـــول الأمم المتحدة إلى المناطق المحاصـــرة منذ عام ٢٠١٥. وهناك أيضـــا قيود على إمكانية الوصـــول إلى جميع طرائق تقديم المســـاعدة في كانون الثاني/يناير. ولا تزال هناك حاجة ماســـة إلى عمليات الإجلاء الطبي. والقانون الإنســـاني الدولي واضـــح لجهة أن عمليات الإجلاء الطبي هي التزام قائم على الحاجة الطبية وحدها.

٤٣ - وإن محاسبة مرتكبي الانتهاكات الخطيرة شرطٌ من الشروط المنصوص عليها في القانون الدولي وأمرٌ جوهري لتحقيق الســـلام الدائم في الجمهورية العربية الســـورية. لذلك أكرر دعوتي إلى إحالة الحالة في الجمهورية العربية الســـورية إلى المحكمة الجنائية الدولية. وأهيب أيضـــاً بجميع أطراف النزاع والدول الأعضـــاء والمجتمع المدني ومنظومة الأمم المتحدة ككل أن تتعاون تعاوناً تاماً مع الآلية الدولية والمحايدة والمستقلة للمساعدة في التحقيق بشأن الأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة بموجب القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس ٢٠١١ وملاحقتهم قضائياً.

٤٤ - واستند وجود الأمم المتحدة في مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي في ٣٠ كانون الثاني/يناير إلى تفاهم مشترك بين الاتحاد الروسي والأمم المتحدة بشأن طبيعة الاجتماع ونتائجه ومساهمته في قيادة الأمم المتحدة محادثات في جنيف. واعتمد بيان ســـوتشـــي الختامي (انظر S/2018/121) رؤية تعتبر الجمهورية العربية السورية وطنا لجميع السوريين، على النحو الذي تجلى في المبادئ الاثني عشر التي طرحها مبعوثي الخاص في عام ٢٠١٧. وأكد البيان أن الولاية والاختصـــاصـــات والســـلطات والقواعد الإجرائية ومعايير الاختيار لتشـــكيل لجنة دســـتورية ينبغي الاتفاق عليها تحت رعاية الأمم المتحدة في جنيف وفقا لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥) الذي يفوض الأمم المتحدة بوضـــع جدول زمني وعملية لصـــياغة دســـتور جديد. وأكد أن مثل هذه اللجنة يجب أن تتكون على الأقل من الحكومة وممثلي المعارضـــة في المحادثات بين الســـوريين في جنيف وخبراء ســـوريين والمجتمع المدني والكيانات المستقلة وزعماء القبائل والنساء، بالإضافة إلى عدد واف من ممثلي المكونين الإثني والديني في الجمهورية العربية السورية.

٤٥ - وسيعتمد مبعوثي الخاص الآن على بيان سوتشي الختامي لتحقيق هدفنا المشترك، ألا وهو التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥) وبيان جنيف. وأدعو وفدي الحكومة والمعارضـــة إلى المحادثات التي تجري بين الســـوريين بقيادة الأمم المتحدة، وجميع الدول التي لها نفوذ على الأطراف، إلى التعاون مع مبعوثي الخاص ومع الأمم المتحدة في هذا المســـعى الهام. وأؤكد أيضـــا أن هناك حاجة إلى بيئة

آمنة وهادئة ومحايدة لكي تبدأ العمليات الدستورية والانتخابية. وإن التطلعات المشروعة للشعب السوري تتوقف على ذلك. وأدعو أيضا إلى إحراز تقدم فيما يتعلق بالمحتجزين والمختطفين والمفقودين.

٤٦ - ويجب علي أن أكرر التأكيد على أن إحراز تقدم نحو تسوية سياسية يجب أن يصحبه تقدم على أرض الواقع لمصلحة الشعب السوري. فالسوريون بحاجة إلى وقف دائم لإطلاق النار، ويجب أن يكون ذلك مشفوعا باحترام شديد للقانون الدولي، لاسيما توفير الحماية للمدنيين والبنية التحتية المدنية، وإمكانية وصول المساعدات الإنسانية بسرعة ودون عراقيل استنادا إلى الحاجة، وعمليات الإجلاء الطبي للجرحى والمرضى.

المرفق

الحوادث التي تضرر منها المدنيون وسجلتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨*

محافظتا دمشق وريف دمشق

- في ٢ كانون الثاني/يناير، استهدفت ضربات أرضية سوقا شعبية في دوما الخاضعة لسيطرة المعارضة، فأسفرت، وفقا لما جاء في التقارير، عن مقتل اثنين من المدنيين الذكور.
- في ٢ كانون الثاني/يناير، استهدفت غارات جوية منطقة سكنية في حرستا الخاضعة لسيطرة المعارضة، وقيل إنها أسفرت عن مقتل أربعة مدنيين من أسرة واحدة، من بينهم امرأة، وصبي، وفتاة، وأمها.
- في ٣ كانون الثاني/يناير، بين الساعة ١٩:٣٠ والساعة ٢٠:١٥، استهدفت عدة غارات جوية مناطق سكنية في وسط مسرابا، مما أدى إلى إلحاق أضرار بعدة مبان سكنية أو تدميرها. وقيل إنه قُتل ما لا يقل عن ١٩ مدنيا (سبعة رجال، وتسع نساء، وفتاتان، وصبي) في القصف، من بينهم تسعة أشخاص من أسرة واحدة. وتلقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تقارير تفيد بأن إحدى الغارات الجوية استهدفت موقعا قريبا من مكان الحادث عندما كان المسعفون يقومون بعملهم، وأفادت التقارير بأنها أسفرت عن مقتل متطوع وجرح آخر. وقيل إنه أصيب بجروح في الحادث ما يقدر بـ ٨٠ مدنيا، من بينهم العديد من النساء والأطفال. وقام فريق الإنقاذ بإخراج ١٥ مدنيا من تحت الأنقاض.
- في ٣ كانون الثاني/يناير، استهدفت ضربات أرضية منطقةً سكنية في بيت سوا الخاضعة لسيطرة المعارضة، وجاء في التقارير أنها أسفرت عن مقتل طفلة عمرها ثلاث سنوات.
- في ٣ كانون الثاني/يناير، حوالي الساعة ١٩:٤٥، استهدفت غارة جوية مبنى سكنيا في عربين الخاضعة لسيطرة المعارضة، مما أدى إلى انهياره بالكامل، وقيل إنها أسفرت عن مقتل ستة مدنيين من أسرة واحدة من المنطقة، منهم الوالدان، وصَبيان، وفتاة.
- في ٤ كانون الثاني/يناير حوالي الساعة ١٤:٠٠، استهدفت ضربتان أرضيتان مكانا بالقرب من مخبزة في حي العمارة بدمشق القديمة. وانفجر أحد الصواريخ، مما أسفر، وفقا لما جاء في التقارير، عن مقتل امرأة وإصابة ١٣ مدنيا آخرين بجروح.
- أفادت التقارير بأنه في ٦ كانون الثاني/يناير، حوالي الساعة ١٥:٠٠، استهدفت غارات جوية مرفقا طبيا في مديرا، وقيل إن ذلك أدى إلى جعل المرفق غير قادر على تقديم خدماته.

---

* وفقاً لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، يتعلّق هذا الوصف المقدَّم للتطورات التي استجدّت في الميدان وللحوادث التي وقعت خلال الشهر وتمكنت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من تأكيدها، بامتثال جميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية لقرارات المجلس ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤). وتُقدَّم هذه المعلومات دون إخلال بعمل فرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار التابعة للفريق الدولي لدعم سورية. ولا تشكّل المعلومات الواردة قائمة حصرية بجميع انتهاكات القانون الدولي الإنساني وانتهاكات وتجاوزات القانون الدولي لحقوق الإنسان التي وقعت في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

- في ٦ كانون الثاني/يناير، حوالي الساعة ١٤:٠٠، استهدفت عدة غارات جوية منطقة سكنية في حمورية الخاضعة لسيطرة المعارضة بالقرب من منطقة تسوق، وأفادت التقارير بأنها أدت إلى مقتل ١٧ مدنيا، من بينهم أربع نساء، وثلاثة صبيان، وفتاتان، وكذلك إلى إصابة ما يقدر بـ ٥٠ مدنيا آخرين بجروح. وأفادت التقارير بأن الغارات ألحقت أضرارا بعدة مبان سكنية ومحلات تجارية أو دمرتها، وقيل إنها أسفرت عن تشريد عدة عشرات من الأسر.

- أفادت التقارير بأنه في ٨ كانون الثاني/يناير حوالي الساعة ١٤:٠٠، استهدفت غارتان جويتان متتابعتان وضربات أرضية متعددة منطقة سكنية بالقرب من سوق شعبية في دوما، مما أسفر، وفقا لما جاء في التقارير، عن مقتل ١٢ مدنيا، من بينهم خمسة صبيان وفتاة واحدة.

- في ٨ كانون الثاني/يناير، بعد الظهر، استهدفت عدة ضربات أرضية منطقة سكنية في سقبا الخاضعة لسيطرة المعارضة، مما أسفر، حسب ما جاء في التقارير، عن مقتل خمسة مدنيين، من بينهم فتى واحد.

- في ٨ كانون الثاني/يناير، بعد الظهر، استهدفت ضربة أرضية منطقة سكنية بها محلات تجارية في حمورية، وقيل إنها أدت إلى مقتل مسنة وجرح ما لا يقل عن سبعة مدنيين آخرين.

- في ٨ كانون الثاني/يناير، استهدفت غارات جوية وضربات أرضية منطقة سكنية في مديرا، أسفرت، حسب ما جاء في التقارير، عن مقتل أربعة مدنيين (من بينهم صبي، وفتاة ومسن) وإصابة ما لا يقل عن خمسة مدنيين آخرين، من بينهم طفل، بجروح خطيرة.

- في ٩ كانون الثاني/يناير، حوالي الساعة ١٠:٤٥، استهدفت غارات جوية منطقة سكنية في سقبا، مما تسبب في انهيار مبنى، وقيل إن ذلك أدى إلى مقتل ثلاثة مدنيين، من بينهم صَبيان، وإصابة ما لا يقل عن ٣٠ مدنيا آخرين، منهم العديد من النساء والأطفال.

- في ٩ كانون الثاني/يناير، حوالي الساعة ١٢:٠٠، استهدفت غارات جوية وضربات أرضية منطقة سكنية في حمورية، أسفرت، حسب ما جاء في التقارير، عن مقتل ٢٤ مدنيا، من بينهم ثماني نساء (إحداهن حامل)، وستة صبيان وست فتيات، وإصابة ما لا يقل عن ٣٠ آخرين، بمن فيهم ١٥ مدنيا قام المسعفون المحليون بإخراجهم من تحت الأنقاض. ودمرت الغارات والضربات عدد من المباني السكنية، مما أدى إلى تشريد ما لا يقل عن ٣٠ أسرة.

- في ٩ كانون الثاني/يناير، استهدفت ضربات أرضية منطقة سكنية في مدينة دمشق القديمة، وأسفرت، حسب ما جاء في التقارير، عن مقتل ما لا يقل عن مدنيَين أحدهما امرأة، وإصابة أكثر من ١٥ مدنيا آخرين بجروح.

- في ١٢ كانون الثاني/يناير، استهدفت ضربات أرضية منطقة سكنية في حمورية، وقيل إنها أسفرت عن مقتل خمسة مدنيين من أسرة واحدة (ثلاثة منهم أطفال يبلغون من العمر عامين، وثمانية أعوام و ١٢ عاما) وإلحاق أضرار بمبنى سكني.

- في ١٥ كانون الثاني/يناير، حوالي الساعة ١٣:٣٠، استهدفت ضربات أرضية منطقة سكنية في مسرابا، وأفادت التقارير بأنها أسفرت عن مقتل مدني واحد وإصابة أربعة مدنيين آخرين بجروح.

- في ٢٠ كانون الثاني/يناير، حوالي الساعة ١٠:١٥، استهدفت ضربات أرضية منطقة سكنية في حمورية، وقيل إنها أسفرت عن مقتل ثلاثة مدنيين وجرح ما لا يقل عن خمسة مدنيين آخرين، من بينهم مدني توفي في اليوم التالي.

- في صباح يوم ٢٠ كانون الثاني/يناير، استهدفت ضربات أرضية سوقا محلية في دوما، مما أدى، حسب ما جاء في التقارير، إلى مقتل مدني وإصابة ما لا يقل عن مدنيَين آخرَين. وأصابت مكان الحادث ضربة أرضية أخرى في الوقت الذي كان فيه فريق المسعفين المحليين يقدم الإسعافات الأولية ويقوم بإجلاء المدنيين، وقيل إن ذلك أسفر عن مقتل مسعف وإصابة آخر بجروح.

- في ٢٠ كانون الثاني/يناير، استهدفت ضربات أرضية عدة مناطق سكنية في دوما، مما أسفر، حسب ما جاء في التقارير، عن مقتل ثمانية مدنيين، من بينهم امرأة، وإصابة ما لا يقل عن سبعة مدنيين آخرين.

- في ٢٢ كانون الثاني/يناير، استهدفت عدة ضربات أرضية منطقة سكنية في باب توما في مدينة دمشق القديمة، وأسفرت، حسب ما جاء في التقارير، عن مقتل ثمانية مدنيين – من بينهم صبي، وفتاة وامرأتان – وإصابة ما لا يقل عن ٢٠ مدنيا آخرين بجروح، من بينهم فتاة عمرها ١٥ عاما فقدت إحدى رجليها.

- في صباح يوم ٢٨ كانون الثاني/يناير، استهدفت ضربات أرضية مناطق سكنية في دوما، وقيل إنها أسفرت عن مقتل خمسة مدنيين (من بينهم امرأة وفتاة)، وإصابة ما لا يقل عن خمسة مدنيين آخرين، من بينهم طفلان.

محافظة درعا

- في ١٠ كانون الثاني/يناير، قام جيش خالد بن الوليد بالتوغل في قرية بئر بكار الخاضعة لسيطرة المعارضة، مما أدى إلى وقوع اشتباكات مسلحة مع جماعات معارضة مسلحة تابعة للجيش السوري الحر. وقيل إن ثلاثة مدنيين، من بينهم صبي وامرأة، قُتلوا أثناء تبادل إطلاق النار وأصيب ما لا يقل عن سبعة مدنيين آخرين بجروح، ثلاثة منهم أطفال.

- في ١٧ كانون الثاني/يناير، حوالي الساعة ١١:٠٠، استهدفت عدة ضربات أرضية منطقة سكنية في وسط نوى الخاضعة لسيطرة المعارضة، مما أسفر، حسب ما جاء في التقارير، عن مقتل ثلاثة مدنيين، من بينهم امرأة وصبي يبلغ من العمر تسع سنوات، وإصابة خمسة مدنيين آخرين.

- في ٢٢ كانون الثاني/يناير، قيل إن عبوة ناسفة محلية الصنع انفجرت فأودى انفجارها بحياة أستاذ في مدرسة ثانوية عندما كان يقود سيارته بالقرب من بلدة داعل الخاضعة لسيطرة

المعارضــة. ولم تعلن أي جهة مســؤوليتها عن هذا الهجوم. وذكرت الوكالة العربية الســورية للأنباء أن الضحية كان يشارك في لجنة المصالحة المحلية.

- أفادت التقارير بأنه في ٢٧ كانون الثاني/يناير، قتِل راع جراء ضربة أرضية استهدفت مكانا قريبا من داعل.

محافظة حلب

- قيل إنه في ٩ كانون الثاني/يناير، قُتلت امرأة وبنتها عندما اســـتهدفت غارات جوية قرية جزرايا في جنوب محافظة حلب.
- أفادت التقارير بأنه في ١٥ كانون الثاني/يناير، قُتلت امرأتان عندما أصـــابت غارات جوية منطقة سكنية في قرية أرناز الخاضعة لسيطرة المعارضة في المنطقة الريفية الغربية للمحافظة.
- في ١٦ كانون الثاني/يناير، بين الساعتين ١١:٠٠ و ١٢:٠٠، استهدفت ضربات أرضية روضة واحة الطفولة في حي الشـــهباء بمدينة حلب الخاضـــعة لســـيطرة الحكومة، وقيل إن ذلك أســـفر عن مقتل مدني (سائق حافلة الروضة) وإصابة خمسة أشخاص آخرين، ومعلمة وأربعة أطفال.
- أفادت التقارير بأنه في ١٨ كانون الثاني/يناير، اســتهدفت ضــربات أرضــية مســتشــفى للأمراض النفسـية في بلدة إعزاز الخاضـعة لسـيطرة المعارضـة والواقعة في شمال غرب حلب، وقيل إنها أسفرت عن إصابة ١١ مريضا بجروح. ويوجد في المرفق حوالي ٢٠٠ مريض.
- في ١٨ كانون الثاني/يناير أيضــا، ووفقا لما جاء في التقارير، أدى قصــف معبر الشــط على الطريق الرابطة بين إعزاز وعفرين إلى إصابة ثلاثة مدنيين كانوا مسافرين على الطريق.
- قيل إنه في ١٩ كانون الثاني/يناير، قُتلت امرأة وبنتها عندما اســتهدفت ضــربات أرضــية الشارع الرئيسي في مدينة الباب الخاضعة لسيطرة المعارضة في شرق محافظة حلب.
- في ٢١ كانون الثاني/يناير، ضـــربت غارات جوية مكانا بالقرب من مزرعة دواجن النبكة بقرية جلبرة التابعة لناحية شـــيراوا بريف عفرين، وأفادت التقارير بأنها أدت إلى مقتل ١١ مدنيا (من بينهم امرأة وصـــبيان يتراوح عمرهما بين عام واحد وســـتة أعوام، وثلاث فتيات يتراوح عمرهن بين ســتة وثمانية أعوام) وجرح ما لا يقل عن تســعة مدنيين آخرين. وأفادت التقارير بأن المتضـــررين من الغارات الجوية كانوا نزحوا من منطقة معرة النعمان في إدلب. وتفيد تقارير القوات المســلحة التركية بأنه لم تقع هجمات جوية أو برية في هذه المنطقة في هذا التاريخ.
- في ٢١ كانون الثاني/يناير، اسـتهدفت غارات جوية منطقة سـكنية في قرية زمار في جنوب حلب، وقيل إنها أسفرت عن مقتل ستة مدنيين، من بينهم ثلاث نساء وطفلان.
- قيل إنه في ٢٣ كانون الثاني/يناير، قُتل خمســة مدنيين – من بينهم امرأتان وصــبي – جراء قصـف تعرضـت له المنطقة السـكنية جنديرس الواقعة في غرب عفرين. وتفيد تقارير القوات المسلحة التركية بأن المنطقة لم تتعرض لإطلاق النار خلال هذه العملية.

- أفادت التقارير بأنه في ليلة ٢٥ كانون الثاني/يناير، استهدفت ضربات أرضية، حسب ما جاء في التقارير، منزل مدنيين في ناحية معبطلي في ريف عفرين وأسفرت عن مقتل سبعة مدنيين، من بينهم ثلاث نساء وإصابة أربعة مدنيين آخرين على الأقل، من بينهم امرأتان. وتفيد تقارير القوات المسلحة التركية بأنه لم تقع هجمات جوية أو برية في هذه المنطقة في هذا التاريخ.

محافظتا إدلب وحماة

- في ١٥ كانون الثاني/يناير، نُشر شريط فيديو على شبكة الإنترنت يبين مقاتلا تابعا لهيئة تحرير الشام يقف إلى جانب رجل مقيد اليدين قيل إن الجماعة اختطفته في قرية رسم الورد الواقعة جنوب ريف إدلب. ووصف المقاتل المختطَف بـ ''الخنزير والمرتد السني'' لانضمامه إلى الجيش العربي السوري ودخوله إلى إدلب، وقال لزوجين وُصفا بأنهما أب وأم ثلاثة رجال قُتلوا بأن يثأروا لأولادهم من خلال قتله. ثم أطلق الرجل والمرأة النار على المختطَف، وقال المقاتل إن ذلك كان ''انتقاما لأولادهما الثلاثة الذين قتلتهم القوات الحكومية''.

- في ١٨ كانون الثاني/يناير، حوالي الساعة ١٦:٠٠، استهدفت غارات جوية بنكا للدم في مدينة سراقب الخاضعة لسيطرة المعارضة، وقيل إنها تسببت في خسائر مادية كبيرة، وأدت إلى جعل المرفق غير قابل للتشغيل.

- في ٢٠ كانون الثاني/يناير، حوالي الساعة ١٨:٠٠، استهدفت غارات جوية مركزا للمسعفين في مدينة سراقب، وأفادت التقارير بأنها أدت إلى وقوع أضرار مادية كبيرة في المبنى، وكذلك المعدات.

- في ٢١ كانون الثاني/يناير، حوالي الساعة ١٦:٠٠، استهدفت غارات جوية مناطق سكنية في خان شيخون الخاضعة لسيطرة المعارضة، وقيل إنها أسفرت عن مقتل أربعة مدنيين، منهم بينهم صبي واحد، وإصابة ما لا يقل عن خمسة مدنيين آخرين، من بينهم امرأتان وصبي.

- في ٢١ كانون الثاني/يناير، حوالي الساعة ١٦:٠٠، استهدفت عدة غارات جوية مناطق مختلفة من بلدة سراقب الواقعة في شرق إدلب، بما في ذلك مستشفى، مما أسفر، حسب ما جاء في التقارير، عن إصابة ما لا يقل عن ثلاثة موظفين طبيين وإلحاق أضرار كبيرة بالطابق الثاني للمرفق. وأغلِق المستشفى وتم إجلاء المرضى إلى مناطق أخرى، بما فيها مدينة إدلب. وتفيد التقارير بأن الغارة الجوية ألحقت أضرارا مادية أيضا بمدرسة تقع بالقرب من المستشفى.

- في ٢١ كانون الثاني/يناير، حوالي الساعة ١٦:٠٠، استهدفت غارات جوية جامعة خاصة في شمال سراقب، وأفادت التقارير بأنها أدت إلى مقتل تقني يعمل في الجامعة، كان واقفا عند مدخلها عندما ضُربت، وإصابة ثلاثة طلاب بجروح، معظمهم بشظايا الزجاج. وتفيد التقارير بأن الغارات الجوية أصابت البوابة، ومدرجا تعليميا، ومبنى الأساتذة، ومساكن

الطلاب، وكذلك مبنى الرياضـة، مما أدى إلى وقوع أضـرار مادية كبيرة. وتم وقف الدراسـة في المرفق – الذي يستضيف حوالي ٥ ٠٠٠ طالب – وأغلِقت الجامعة مؤقتا.

- في ٢٣ كانون الثاني/يناير، استهدفت ضربات أرضية مناطق سكنية في مدينة جسر الشغور الخاضعة لسيطرة المعارضة، وقيل إنها أسفرت عن مقتل أخوين وإصابة ستة مدنيين آخرين بجروح، من بينهم امرأتان وطفلان من نفس الأسرة. وكان الضحايا نزحوا في السابق من حماة.

- في ٢٤ كانون الثاني/يناير، استهدفت غارات جوية قرية سنغرة الواقعة بالقرب من أريحا الخاضعة لسيطرة المعارضة، وأفادت التقارير بأنها أسفرت عن مقتل سبعة مدنيين من بينهم امرأتان وصبي وفتاة، جميعهم من أسرة واحدة وإصابة ثمانية آخرين بجروح.

- بعد ظهر يوم ٢٨ كانون الثاني/يناير، استهدفت غارات جوية مناطق سكنية في معرة النعمان الخاضعة لسيطرة المعارضة، وأفادت التقارير بأنها أسفرت عن مقتل ستة مدنيين، من بينهم ثلاث نساء وطفلان، فتاة وفتى.

- في ٢٩ كانون الثاني/يناير، حوالي الساعة الثالثة صباحا، استهدفت غارات جوية منطقة سكنية في شمال بلدة معصران بمنطقة معرة النعمان، وقيل إنها أسفرت عن مقتل أم وبناتها الأربع اللواتي يبلغن من العمر ١٥ و ١٢ عاما وثمانية وخمسة أعوام. وقيل أيضا إن الغارات أسفرت عن جرح أربعة مدنيين، من بينهم صبي عمره عامان، من نفس الأسرة ورجل عمره ٧٣ عاما.

- في حوالي الساعة السابعة صباحا من يوم ٢٩ كانون الثاني/يناير، استهدفت غارات جوية سوقا لبيع البطاطس بالجملة في شمال مدينة سراقب، وأفادت التقارير بأنها أسفرت عن مقتل ١٤ مدنيا، من بينهم امرأة، وإصابة حوالي ١٥ مدنيا آخرين. ودمرت الغارات ست شاحنات محملة بالبطاطس فضلا عن عدة محلات تجارية.

- في ٢٩ كانون الثاني/يناير، حوالي الساعة ٩:٣٠ صباحا، استهدفت غارات جوية بوابة مستشفى يقع في جنوب مدينة سراقب، وقيل إنها أسفرت عن مقتل مدني يعمل حارسا، وإصابة ثمانية مدنيين آخرين، من بينهم طبيب وممرضة، وكذلك ثلاثة صحفيين كانوا موجودين في المستشفى لإجراء مقابلات مع الأشخاص الذين كانوا أصيبوا بجروح في الحادث الذي وقع في السوق في وقت سابق من ذلك اليوم. وكان المستشفى الذي ألحقت به الغارات أضرارا كبيرة، قد تعرض للقصف في ٢١ كانون الثاني/يناير وهو الآن غير قادر على الاشتغال، وبالتالي تعين نقل المصابين بجروح خطيرة إلى مرافق طبية أخرى.

- بعد ظهر يوم ٢٩ كانون الثاني/يناير، حوالي الساعة ١٣:٣٠، استهدفت غارات جوية منطقة سكنية في مدينة سراقب، وكذلك مخبزة، وأفادت التقارير بأن ذلك أسفر عن مقتل صبي وإصابة مدنيَين آخرين بجروح.

- في صباح يوم ٣٠ كانون الثاني/يناير، استهدفت غارات جوية السوق الرئيسية في أريحا، غرب إدلب، وقيل إنها أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ١٣ مدنيا (منهم امرأة وابناها) وجرح ما لا يقل عن ١٥ شخصا آخرين.

- في ٣٠ كانون الثاني/يناير، استهدفت غارات جوية مناطق سكنية في خان شيخون، وأفادت التقارير بأنها أسفرت عن إصابة ١٢ مدنيا، من بينهم نساء وأطفال.

محافظة دير الزور

- في ٨ كانون الثاني/يناير، قيل إن مدنيين اثنين من قرية كشمة في شرقي ريف محافظة دير الزور، قتلا بانفجار ذخائر غير منفجرة أثناء سيرهما في حي المتحا في القرية.
- في ١٣ كانون الثاني/يناير، استهدفت غارات جوية قرية هجين الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية والواقعة في شرق محافظة دير الزور، وأسفرت، حسب ما جاء في التقارير، عن مقتل خمسة مدنيين من بينهم امرأة واحدة.
- في ١٣ كانون الثاني/يناير، قيل إن مدنيا قُتل عندما أطلق مقاتل تابع لقوات سورية الديمقراطية النار عليه لعدم توقفه عند نقطة تفتيش تسيطر عليها قوات سورية الديمقراطية في قرية جزرة البو حميد الواقعة في ناحية كسرة، غرب دير الزور.

محافظة الرقة

- في ١٥ كانون الثاني/يناير، قُتل أربعة مدنيين بسبب ذخائر غير منفجرة، منهم واحد داخل مسكن في مدينة الرقة، وواحد بجانب خط السكك الحديدية في شمال مدينة الرقة.